

وفي بقاء السلطان تسلية  
 لك قلب بالحزن ليصطبر  
 لك الصالح الذي طهرت  
 منه السجيا وطابت المشيم  
 لآراك في الزمان في رعية  
 والذكر عال والملاك منتظم  
**وقال يرثيه أطاب الله مشواه**  
 يا ليت شعري وقد أودى بك الفداء  
 بأمت عبدك العلياء ليعتد ر  
 وكيف جاز عليك الدهر معديا  
 أما تعلم منك العدل يا عمر  
 يا ابن الملوك الأولى كان الزمانهم  
 طوعا وأقبل صرف الدهر يا عمر  
 يا ناصر الدين يا من جود راحته  
 بين الأيام على الأيام تنتصر  
 أنت الجواد الذي لولا مكارمه  
 لأصبح الجود عينا ما لها بصير  
 تعطي وتبسط بعد البذل عذرا  
 وعد غيرك دون البذل يتبد  
 فقت الملوك جميعا وعطا وطا  
 فانت كالبحر فيه الفجع والضر  
 وحزت لخادق شمس الين ملبيا  
 والشمس من كسب من نورها الف  
 خاطرت في طلب العتيا مجتهدا  
 وما خاطر الأمن له خطر  
 رفعت ذكرك بالأدغام متجدا  
 به وغيرك بالأموال يفخر  
 فذ كان جودك في عين الحياة إذا  
 وردته وخوان زيفك الخضر  
 أعز علي بأن ادعوك بالأميل  
 فليجاب برؤيتك بيبر  
 وإن نجت المعناك وقدنا  
 وليس نيك به عين ولا أشر

طابت مرانك لبعيد المديح ومن  
 بعد السوء ويزل الحزن والفكر  
 كان حزنك من اسماء به سقر  
 فذاك في القلب لا يبقى ولا يدور  
 سئ ضحكك صوت المرز بنجسا  
 حتى يدبح أبيض ثوبه الزهر  
 وكيف أسأل صوت المرز ترى ترى  
 حلت فيه وفيه العجز والمطر  
**وقال يرقى الأمير ركن الدين الحق بن ملك الحمر أسيف الدين بخار**  
**المنصوري وقد قتله الأكراد والذخية حين غنم يوم عجم من**  
**غاي الجزيرة وهو هو السلطان الملك الصالح على خدينا مع**  
 نعور الصيدا ثمان العالی  
 إذا هزت معاطفها العوالي  
 فأبدت أوجه البيضا تساما  
 يطير بكأ أجال الرجال  
 ومن عشق العلاء ومفا حقا  
 غدا عند الكريمة وهو سال  
 ولم يحزن العلی الا كمي  
 رحيب الصدر فضيق المجال  
 يفسن أن طبيب الذكر يفتي  
 وكل نعيم ملك فذوال  
 لذاك سميت بركن الدين ففسن  
 نعلم زجها طلب الكمال  
 سميت فارتبه عمر الكرم بردا  
 وحجم النية كالزلزال  
 فالبس عرضه دبرعا حصينا  
 وصير جسمه فرض النبال  
 لبوا حنة الفردوس دارا  
 وحلت على الامراك في ظلال  
 وخلق كل فليس في اشتغال  
 وكل لهيب صدر في اشتغال